**حياته:** يعد غاستون بشلار واحدًا من أهم الفلاسفة الفرنسيين 1884.1962،

من يقول أنه أعظم فيلسوف ظاهري، وربما أكثرهم عصرية أيضًا

فقد كرّس جزءًا كبيرًا من حياته وعمله لفلسفة العلوم، وقدّم أفكارًا متميزة في مجال الابستمولوجيا، حيث تمثل مفاهيمه في العقبة المعرفية والقطيعة المعرفية والجدلية المعرفية والتاريخ التراجعي؛ مساهمات لا يمكن تجاوزها بل تركت آثارها واضحة في فلسفة معاصريه ومن جاء بعده يعد غاستون باشلار من أهم الفلاسفة و العلماء البارزين في الساحة الفكرية وذلك بفضل أعماله ودراساته في فلسفة العلوم ويرجع له الفضل في توضيح كتير من القضايا العلمية التي كانت مطروحة للنقاش بين العلماء و الفلاسفة خلال القرن العشرين.

تميز بحسه النقدي وتجلى ذلك في مراجعته لبعض المفاهيم التقليدية الموروثة واستخلاصه أن داخل مجال المعرفة العلمية لا يتوصل العالم إلى الحقائق المطلقة وإنما العلم هو دائما في حالة تطور تاريخي وهي إشكالية يصعب على الفلاسفة استيعابها كونهم ضلوا حبيسي المفاهيم التقليدية

مؤلفاته:.

**أ**العقل العلمي الجديد / 1934

* تكوين العقل العلمي / 1938
* العقلانية والتطبيقية / 1948
* المادية العقلانية / 1953

وأغلبها ترجم إلى العربية وغيرها من الكتب والتي يقارب عددها ثلاثة عشر كتابًا، وقد برز كواحد من أهم وأشهر المتخصصين بفلسفة العلوم، حيث درس بعمق الوسائل التي يحصل بها الإنسان على المعرفة العلمية عن طريق العقل، ولكنه فاجأ الجميع عندما ظهر كتابه (التحليل النفسي للنار) حيث تحول تمامًا من منهجه المعروف في فلسفة العلم إلى موضوع جديد حتى في مجال التحليل النفسي، حيث الإنسان هو ميدان التحليل النفسي للمادة، ربما من المفيد معرفة شيء عن ظاهرية باشلار قبل الدخول إلى هذا الموضوع.

**مفهموم الابستمولوجية البشلارية :**

**فيحدد مفهوم الابستمولوجيا في ثلاث معاني أساسية**

**الابستيمولوجيا هي إبراز قيمة العلم المعاصر، عندما يتحدث باشلار عن قيمة العلم المعاصر فيقصد بذلك الثورة التي أحدثتها مجموعة من النظريات خصوصا في الفيزياء الحديثة [ اسمي الفيزياء الحديثة تلك الفيزياء التي ظهرت في بداية القرن العشرين وخصوصا الميكانيكا الكوانطية، والنظرية النسبية رغم أن ستيفن هوكنغ لا يوفقني الرأي ويعتبر أن الفيزياء الآينشتاينية فيزياء كلاسيكية]، حيث أدت هذه النظريات إلى تغير نظرة العقل العلمي لذاته حيث كان لزما على هذا العقل أن يعدل من مقولاته الأنطو-ميتافيزيقيا لكي تصبح تحت تأثير الثورات العلمية مقولات ابستمو- انطو-ميتافيزيقية، هي مقولات يحضر فيها البعد الأنطولوجيا من حيث أن مفاهيم الكوانطا تفصح عن مفهوم جديد للوجود ، وميتافيزيقا لأنها تبحث في القوانين الثابتة التي تتحكم في الوجود، وما بين الأولى و الثانية تتموضع الأبستمولوجيا.**

**الابستيمولوجيا تهدف إلى إحداث أثر عميق في بنية الفكر عن طريق تجاوز المفاهيم التي أتت بها نظرية المعرفة الكلاسيكية –ذات الطابع السانكروني[ الكتلة، القوة، الوزن ، الأثير، السرعة) وتعويضها بمفاهيم العلم المعاصر –مفاهيم ذات طابع دياكروني [ الطاقة، الكيانات الرياضية( مصفوفة، دالة موجية، )، جسيم، …].**

**الإبستيمولوجيا هي تحليل نفسي للمعرفة الموضوعية، يتحدث هنا باشلار في كتابه تكوين العقل العلمية عن العوائق الابستمولوجيا والتي تمنع من الوصول إلى المعرفة الموضوعية ليبين حجم الركود والتعطل والأزمات التي حدثت في تطور العلوم ،يمكن أن نجمل هذه العوائق في خمسة عوائق أساسية:**

**التجربة الأولى**  
**كي نبني معرفة علمية متكاملة ينبغي أن نتجاوز مفهوم التجربة الأولى، إذ لا يمكننا بناء نظرية علمية باعتماد فقط على التجربة الأولى –التجربة الساذجة –ذلك أن هذه الأخيرة تنتمي إلى مجال المعارف العامة و ليس إلى مجال المعرفة العلمية و في هذا الإطار يميز باشلار بين نوعين من المعارف, المعرفة العامية والمعرفة العلمية، فأولى لا تجعل أي مسافة بين الفكر والواقع في حين الثانية تقوم بترك مسافة بين الفكر والواقع ، هذه المسافة تمكننا من عقلنة التجربة في حدود عقلانية منطقية.**

**التعميم:يكون التعميم عائقا أمام تطور المعرفة العلمية ، عندما يكون حكما متسرعا و سهلا ، قائما بالأساس على مماثلات زائفة تتبلور في رفض كل الجزئيات .لكن عندما يكون التعميم ذا غاية من أجل تفسير الظواهر بالكشف عن القوانين فلا يعدو عائقا بل قد يكون دافعا للتقدم .**

**الامتداد المفاهيمي** **يكون الامتداد المفاهيمي عائقا ، عندما نستخدم هدا المفهوم في غير محله مثل مفهوم الإسفنجة و الذي كان سائدا لدى العلماء في القرن 19 ، هذا التشابه الناتج عن فكرة الامتداد التي تقتضيه الوقائع**

**العائق الجوهراني:يعتقد باشلار أن مشكلة نظرية المعرفة الكلاسيكية أنها أدخلت مجموع من المضامين الميتافيزيقية داخل المعطى العلمي[مشكلة الجوهر(العقلانية الديكارتية)، هذا الأمر سيقف عائقا أمام تطور العلم، ومن بين المضامين التي توقف عجلة تقدم العلم ما يسميه باشلار بالعائق الجوهراني.**

**عندما نبحث في ظاهرة معينة ، نحن نبحث عن الجانب الثابت في الظاهرة و لعل هذا هو صميم البحث الميتافيزيقي–وقد سمى باشلار هاته العملية بأسطورة الباطن**

العائق الاحيائي : تتجلي م**شكلة** هذا العائق في عبور وامتداد هذا المفهوم من البيولوجيا والفزيولوجيا نحوى علوم اخري مما يعيق تقدم هذه العلوم اعتقد بعض العلماء انه بداخلالكهرباء هناك حياة او ما يسمي بالحياة الكهربائية غير ان هذا الامر وقف عائق امام فهم الظواهر الكهربائية الدعوة التي يدافع هنا ب**شلار هو الا يمتد تأثير علم الي علم اخر .**